كَلِمَاتٌ لِلحَيَّاةِ(الحَلقَة-195-)

تحت عنوان:(رجعت حليمة لعادتها القديمة)

بِقلمِ: أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد

تَرْجِعُ قِصَّةُ هَذَا اَلْمَثَلِ العربي اَلْمَشْهُورِ إِلَى حَلِيمَةَ زَوْجَةَ حَاتِمْ اَلطَّائِيّ اَلْمَعْرُوفِ بِكَرَمِهِ، وَاَلَّتِي كَانَتْ بَخِيلَةً لِلْغَايَةِ، حَيْثُ ذَكَرَ لَهَا زَوْجُهَا قِصَّةً قَدِيمَةً بِأَنَّ كُلَّ مِلْعَقَةِ سَمْنٍ تَضَعُهَا اَلْمَرْأَةُ فِي اَلطَّعَامِ تَزِيدُ مِنْ عُمْرِهَا يَوْمًا، مِمَّا جَعَلَهَا تُطَبِّقُ ذَلِكَ، إِلَى أَنَّ مَاتَ اِبْنُهَا اَلْوَحِيدُ فَجْأَةً، فَغَضِبَتْ جِدًّا وَعَادَتْ لِبُخْلِهَا اَلْمَعْهُودِ، فَأَطْلَقَ اَلنَّاسُ عَلَيْهَا هَذَا اَلْمَثَلَ. وَهُوَ يَطْرَحُ حَالِيًّا عِنْدَمَا يَقُومُ بَعْضُ اَلْأَشْخَاصِ بِتَغْيِيرِ نَمَطِ سُلُوكِهِمْ فِي ضَوْءِ مُغْرِيَاتٍ مَادِّيَّةٍ أَوْ مَعْنَوِيَّةٍ، وَعِنْدَمَا تَنْتَهِي هَذِهِ اَلْفُرْصَةِ يَعُودُونَ إِلَى عَادَاتِهِمْ اَلْأُولَى.